بالدرس والبحث والتقرَّب من المتعلمين ويقتدون بهم ويحققون عندئذٍ أن العقل لا يتم نموه إلاَّ بتبادل الأفكار. هذا وإننا نرى أن كثيرين من الذين لم يتسنَّ لهم الوصول إلى المدارس الكلية قادرون أن يعملوا أعمالاً تعجز عنها كبار الناس، وأنهم بجهدهم أصبحوا من الأفراد العظام الذين يعقد عليهم الخناصر ويشار إليهم بالبنان وفازوا بقصب السبق فى البلاد عقلاً ومعرفة مما يؤكد أن المدرسة ليست المكان الوحيد حيث يتمكن العقل من إدراك صعاب المسائل وحلّ مشكلات الأمور كاشفًا عن مبهماتها ومنقبًا عن دقائقها وقد يمكن للإنسان أن يكون فى المدرسة يوميًا إذا شاءَ ذلك ويدخل فى عرف المدرسة هنا البيت والحقل والشارع والسوق، وكل مكان وجد الإنسان فيهِ فكل هذه إنما هى مدرسة ترقى الرجال والنساء وتوجد فيهم حب الدرس والبحث والتكلم والعمل وتعلمهم أن يفعلوا ذلك لغاية شريفة تجعلهم فى مقام رفيع، ويشار إليهم بالبنان ويحدث عنهم فى كل مكان.

فعلى كل أن يقول أننى أفيد وأستفيد بمخالطتى الجميع أسعى فى سبيل نفعهم ورقيهم إلى درجة أنا فيها إذا كانوا دونى وأشترك معهم إذا كانوا فى منزلتى، واستفيد منهم إذا كانوا أرقى حالاً منى. وطالب الحقيقة لا يستحى أن يأخذها من أى كان وعلى كلٍّ فإن الله وهبنى عقلاً وفضلنى على سائر المخلوقات، فعلىَّ أن أثقفهُ وأرقيه قدر طاقتى فى كل يوم وفى كل فرصة وأكون فى كل ذلك على حدّ قول الشاعر:

إذا فاتنى يومٌ ولم أنتفع بهِ ولم استفد علمًا فما ذاك من عمرى

اقتراح

لحضرة وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر

(الرجل أشد تعبًا فى هذه الحياة أم المرأة)

قد بحث العالم الاجتماعى فى أمر المرأة والرجل والمساواة بينهما بالعقل والذكاء وما أشبه ذلك، والآن فلنجعل بيننا بمن منهما أشد تعبًا فى هذه الحياة.

الرجل بتعاطيه الأعمال من تجارة وصناعة وسياسة وزراعة وحروب وغير ذلك أم المرأة وما تعانيه من حمل ووضع وتربية وتدبير المنزل وما أشبه.

وحيث أن لا يجوز الحكم من أحد الطرفين فقط.

فأرجو من حضرات السيدات من عقائل وأوانس اللواتى سطعت أشعة أنوار العلم معارفهنَّ، وبزغت من وراء غيوم الحجب وقد أتت تتهادى إلينا على أكف نسيم رياض الصحف مبشرة بإدراك درجة الفلاح وارتقاء أريكة التقدم.

أن يبدين آرائهم بهذا الموضوع وليحكمن بما يرينه من الحكم العادل، وليتركن التخصيص للجنسين ويحكمن بما يقتضيهِ العدل ولهن منى مزيد الشكر والامتنان الأبدى.

العلم والعمل

لحضرة الفاضلة الأديبة الآنسة عفيفه اظن بطنطا

العلمُ زينٌ بالعمل لا بالتوانى والكسل فمن أتى فى علمهِ بالقول والفعل واكتمل

سيداتى الفاضلات. أرجوكنَّ أن تسمحنَ لى تبيان أفكارى عما يختص بهذا الموضوع الجليل الشأن وألتمس العفو سلفًا من لطفكنَّ لدخولى فى هذا الميدان إذ حار فيهِ أرباب الفصاحة وتاه فى فيافيه ذوو البراعة: نحن فى عصر مصرت فى رياضهِ أغصان العلوم اليانعة، وانقشعت عن أفقه سحائب الجهل فاستضاء بأنوار الفنون الساطعة عصر جنانه أنيقة فاحَ طيبها، فعطرَّ كل فجٍّ وناد مذ ماست فيها أرباب العقول